الرعاية المؤسسية للأيتام في المجتمع العراقي

فاطمه الزهراء عدنان عبد الامير

fatima.adnan19938@gmail.com

أ.د. أفراح جاسم محمد

draf_2009@yahoo.com

جامعة بغداد/ كلية الآداب/قسم علم الاجتماع

الرعاية المؤسسية للأيتام في المجتمع العراقي

فاطمه الزهراء عدنان عبد الامير

أ.د. أفراح جاسم محمد

الملخص

تعد الرعاية المؤسسية للأيتام من القضايا الإنسانية المهمة في المجتمعات الحديثة أذ يواجه الأيتام الذين فقدوا أحد والديهم أو كليهما تحديات كبيرة تتعلق بالاستقرار النفسي والاجتماعي، والتعليم، والرعاية الصحية, وتهدف الرعاية المؤسسية إلى توفير بيئة آمنة وداعمة تعزز من نمو هؤلاء الأطفال وتساعدهم في التغلب على الصعوبات التي يواجهونها ، أذ تتضمن هذه الرعاية مجموعة من الخدمات المتكاملة، مثل الرعاية السكنية، والدعم النفسي، والتعليم، مما يسهم في إعادة بناء حياتهم ومنحهم الفرصة لتحقيق إمكاناتهم، من خلال هذه المبادرات يمكن للمجتمعات أن تساهم في بناء مستقبل أفضل لهؤلاء الأطفال، مما يعكس قيم التعاون والتضامن المجتمعي.

يسعى بحثنا هذا إلى محاولة التعرف على الاصول التاريخية لرعاية المؤسسية للأيتام

والتعرف على اهمية الرعاية المؤسسية للأيتام واهم الخدمات المقدمة لهم ، ولتحقيق هذا الهدف فقد قسم البحث على ثلاث مباحث ضم المبحث الاول الاطار العام للبحث وتضمن اولاً عناصر البحث واشتمل على التعريف بمشكلة البحث واهميته واهدافه ، ثانياً حددت المفاهيم ذات العلاقة بموضوع البحث المتمثلة بمفاهيم كل من الرعاية ، الرعاية المؤسسية ، الأيتام ، في حين كان المبحث الثاني تحت عنوان الاصول التاريخية لرعاية المؤسسية للأيتام اما المبحث الثالث اهمية الرعاية المؤسسية للأيتام واهم الخدمات المقدمة لهم .

الكلمات المفتاحية (الرعاية ، الرعاية المؤسسية ، الايتام ، المجتمع)

Institutional care for orphans in Iraqi society

FATIMA AL-ZAHRA ADNAN ABDUL AMIR
Prof.Dr.Afrah Jasim Mohammad

Abstract

Institutional care for orphans is an important humanitarian issue in modern societies, as orphans who have lost one or both parents face major challenges related to psychological and social stability, education, and health care. Institutional care aims to provide a safe and supportive environment that enhances the growth of these children and helps them overcome the difficulties they face. This care includes a set of integrated services, such as residential care, psychological support, and education, which contribute to rebuilding their lives and giving them the opportunity to realize their potential. Through these initiatives, communities can contribute to building a better future for these children, reflecting the values of cooperation and community solidarity. This research seeks to try to identify the historical origins of institutional care for orphans and to identify the importance of institutional care for orphans and the most important services provided to them. To achieve this goal, the research was divided into three sections. The first section included the general framework of the research and included first the elements of the research and included the definition of the research problem, its importance and objectives. Secondly, the concepts related to the research topic were identified, represented by the concepts of care, institutional care, and orphans. While the second section was entitled the historical origins of institutional care for orphans, the third section was the importance of institutional care for orphans and the most important services provided to them.

Keywords (care, institutional care, orphans, society)

مقدمة

على مرِّ التاريخ تتعرض معظم المجتمعات البشرية إلى العديد من الأزمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية والحروب ، التي تلقى بثقلها وظلالها على الجهد البشري والاقتصادي مخلفة ورائها العديد من الظواهر والمشاكل الاجتماعية ولاسيما التي تتعلق بشريحة الأيتام وما يتعرضون إليه من الأوضاع المأساوية التي قد تخلقها الأزمات والكوارث والحروب وتأثيرات ذلك عليهم من ناحية نمو شخصيتهم وسلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية ودمجهم بالمجتمع ، وإذا استعرضنا الواقع العراقي في ظل الظروف الراهنة سنرى أن اليتيم بشكل عام يعاني قد الكثير من المعوقات المجتمعي .

لذا عانى الطفل اليتيم في المجتمع العراقي الأمرين في ظل الظروف التي تعرض لها المجتمع من مشكلات وازمات عديدة خصوصاً بعد 2003، وبسبب فقده لوالديه أو أحدهما قد يفقد أسباب الرعاية والحماية الوالدية ، فالطفل اليتيم قد يعاني نوعين من الحرمان ، هما الحرمان العاطفي والمادي إذ أن الحرمان من الرعاية الأسرية قد يترتب عليه وجود مشكلات نفسية، سلوكية، اجتماعية واقتصادية، وبالتالي فإن الأيتام يحتاجون للعيش في بيئة تحقق لهم التربية ومتطلبات النمو المتكاملة من الحب والتقدير والأمن والاستقرار النفسي، والانتماء والحرية والاستقلال ، وغيرها من الاحتياجات المكونة للشخصية السوية واذا لم يتعهدوا بتربية متكاملة الجوانب فإنهم سينتقمون من واقعهم ومجتمعهم بصور شتى.

فإذا تعذرت الرعاية الأسرية فان المؤسسات الايوائية تحل محل الاسرة في رعاية اليتيم و تكون هذه الرعاية عن طريق توفير الاحتياجات الاساسية لرعايتيهم ، فمؤسسات رعاية الأيتام تعد منظومة متكاملة شاملة للعديد من الخدمات التي تقدمها الدولة للأيتام كالرعاية الصحية، التعليمية والثقافية، لذا فأي قصور في نمط الرعاية الذي يقدم للأيتام قد يصاحب ذلك العديد من المشكلات المتعلقة بالصحة، التعليم والسلوك.

ويسعى بحثنا هذا إلى محاولة التعرف على الاصول التاريخية لرعاية المؤسسية للأيتام والتعرف على اهمية الرعاية المؤسسية للأيتام واهم الخدمات المقدمة لهم ولتحقيق هذا الهدف فقد قسم البحث على ثلاث مباحث وعلى الوجه الاتي :

المبحث الاول : تضمن الاطار العام للدراسة

المبحث الثاني : الاصول التاريخية لرعاية المؤسسية للأيتام

المبحث الثالث : أهمية وخدمات الرعاية المؤسسية للأيتام

المبحث الاول

الاطار العام للدراسة

اولاً: عناصر البحث

1_ مشكلة البحث

تُعد رعاية الايتام الذين حرموا لأي سبب من الأسباب من رعاية أبويهم من المجالات الإنسانية البالغة الأهمية، وذلك لأن هؤلاء الايتام لا يستطيعون بمفردهم وفي ظل غياب أبويهم أو من يرعاهم رعاية أسرية طبيعة من إشباع احتياجاتهم وتوفير الحياة الكريمة والتربية والتعليم وما يتعلق بها من رعاية ضرورية لهم كأيتام في أمس الحاجة لذلك، وهذا ليس مبرراً لحرماتهم من الرعاية من طرف مؤسسات أخرى، بل ينبغي أن يكون ذلك دافعاً قوياً لمؤسسات المجتمع لتقديم الأفضل لمثل هذه الفئة من الايتام.

تعد الرعاية المؤسسية للأيتام من اهم إشكال الرعاية التي يقدمها المجتمع للإفراد الذين قد حرموا من أسرهم إذ لهذه المؤسسات أهمية كبيرة في مجتمعاتنا فهي تقوم بدور وقائي علاجي وتنموي، فالدور الوقائي يتمثل في أنها تعمل على وقاية الأيتام من التشرد والانحراف ، وتقوم بدور علاجي عن طريق تقديم الخدمات المتنوعة كالاجتماعية ، النفسية والصحية ، اما الدور التنموي فيتمثل في أن تلك المؤسسات تعمل على تنمية شخصية وقدرات الأيتام وصولاً إلى تحقيق اندماجهم داخل المجتمع.

هذا وقد غدا الاهتمام بالأيتام باعتبارهم مستقبل الأمم والشعوب أمراً في غاية الأهمية ويُعد من أنواع التحضر والرقي فضلاً عن كونه مطلباً إنسانياً أساسياً، وأنه يجب على الدول الاهتمام بالأطفال ووضح الخطط اللازمة لحمايتهم ورعايتهم وإصدار النظم القانونية التي تنظم ذلك.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على الاصول التاريخية لرعاية المؤسسية للأيتام و اهمية و خدمات الرعاية المؤسسية للأيتام .

2_ اهمية البحث

تأتي أهمية الدراسة من أهمية المشكلة الذي تتصدى له ، فهي تسعى إلى معرفة واقع الرعاية المؤسسية للأيتام ، لذا فإن الأهمية النظرية للدراسة هي :

أ. قلة الدراسات التي تناولت الرعاية المؤسسية للأيتام في الخدمة الاجتماعية ، مما يستوجب على الباحثين وطلبة الخدمة الاجتماعية إجراء بحوث ودراسات معنية بالتعامل مع الأيتام في المجتمع العراقي.

ب. المتغيرات الاجتماعية ، الاقتصادية والامنية التي يتعرض لها المجتمع العراقي في الوقت الحاضر، فضلاً عن المتغيرات السريعة التي يشهدها عالم المؤسسات الاجتماعية ، مما انعكست اثارها في جميع فئات المجتمع ومنها خريجي دور الدولة للأيتام ، وهذا يفرض علينا مساندة هذه الفئة وتسليط الضوء على مشكلاتهم في جميع المجالات لتحقيق اندماجهم داخل المجتمع.

اما الأهمية التطبيقية للبحث فهي :

أ. ترجع أهمية الدراسة فيما تسفر عنه من نتائج يمكن من خلالها إيجاد السبل الكفيلة لمعالجة الرعاية المؤسسية للأيتام لتحقيق دمج الايتام داخل المجتمع.

ب. إن توفير الخدمات للأيتام يعد من أهم الخدمات الوقائية التي تجنب المجتمع مخاطر مستقبلية، وتحول دون تحولهم إلى طاقات هدامة تعوق نمو المجتمع وتقدمه، لذا فمن الضروري تقويم اساليب الرعاية المؤسسية والخدمات لغرض تدعيم الجوانب الإيجابية ومحاولة دمجهم في المجتمع.

3. اهداف البحث

1_ محاولة التعرف على الاصول التاريخية لرعاية المؤسسية للأيتام.

2_ التعرف على اهمية الرعاية المؤسسية للأيتام واهم الخدمات المقدمة لهم.

ثانياً: قد حددت المفاهيم ذات العلاقة بمفهوم الدراسة والمتمثلة بمفاهيم كل من :

1_ الرعاية : تعرف الرعاية لغةً : بانها الحفظ والاعتناء ، والرعية بفتح الراء وكسر العين، وجمعها رعايا ، ورعى الحاكم رعيته ، وتولى امرهم. (حميش، 2010: 36)

وتعرف الرعاية اصطلاحاً بانها: هي الخدمات التي تؤدي للفرد في حالات معينة ، وقد تكون رعاية طبية Madical care أو رعاية الطفولة Childrens care أو رعاية الامومة Mother's care أو رعاية الاحداث Protective care of jueniles وقد تتم الرعاية داخل المنشأة institutional Care أو عن غير طريق المنشآت non-institutional care والرعاية نوعان رعاية وقائية Preventive care أو رعاية علاجية Curative care (بدوي، 1977: 52)

2_ الرعاية المؤسسية : تعرف بأنها دار مجهزة للإقامة الداخلية لإيواء الاطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب الظروف الأسرية الصعبة التي تمنع استمرار معيشتهم داخل أسرهم الطبيعية كالأطفال الايتام والضالين بسبب التفكك الاسري او مرض او سجن او عجز احد الوالدين او كلاهما ،وتوفر المؤسسة لهؤلاء الاطفال التنشئة الاجتماعية السليمة والحاقهم بالمدارس وتدريبهم مهنياً داخل ورش المؤسسة (الشربيني، 2015: 169)

وتعرف ايضاً بانها المؤسسات التي تعمل على تقديم الخدمات الغذائية والكسائية والصحية والترفيهية بجانب برامج التأهيل الاجتماعي والنفسي لهم توطئة لأعدادهم لبرامج لاحقه كبرامج التدريب المهني والحرفي. (خليل، 2000: 49)

3_ الأيتام : ان مفهوم اليتيم من الناحية اللغوية مفرد وجمعه (أيتام) و(يتامى) ، واليتيم في الناس من فقد الأب ، وكل شيء مفرد يعز نظيره فهو (يتيم)، فيقال درّة يتيمة (الرازي، 1983: 741)

اما اصطلاحاً فيعرف اليتيم بأنه الطفل الذي فقد أحد والديه أو كليهما بالموت. (الكيلاني، 1988: 23)

وقد عرف اليتيم بأنه من مات أبوه قبل بلوغ الحلم سواء أكان غنياً أم فقيراً ، ذكراً أم أنثى . (الزحيلي، 1984: 8)

كما يعرف اليتيم بأنه الطفل الذي فقد أحد والديه أو كليهما ويحتاج إلى الرعاية والحماية ، وتقع على المؤسسات الاجتماعية الحكومية تقديم الخدمات المادية والاجتماعية لتمكينه وحمايته . (Azlini ، 2000: 249)

المبحث الثاني

الاصول التاريخية للرعاية المؤسسية للأيتام

يعد تاريخ الرعاية المؤسسية للأيتام ذو تاريخ طويل فقد حصل الأيتام على اهتمام أهل الخير والمهتمين بالرعاية فأنشئوا عدد كبير من المؤسسات الإيوائية و وفروا لها الكثير من أموالهم حتى يضمنوا استمرارها.

أن رعاية الأيتام الذين تعد من اقدم الوان الرعاية في المجتمعات وكانت مساعدة الأيتام هي موضوع الاحسان المبني على الاعتقاد الديني والذي اخذ معنى اوسع في العصر الحديث اذا لا يقصد به رعاية الطفل المعدم او المهجور او المهمل او العاجز او المنحرف فحسب بل اصبح مفهوماً ان رعاية الأيتام تتضمن الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية والتنشئة الاجتماعية والرعاية النفسية والتقويمية في المؤسسات الأهلية والحكومية التي تعمل على تأمين وحماية ورفاهية جميع الأيتام بإتاحة فرص النمو المتكامل لجميع العناصر.(محمد، 1993: 57)

كما نالت الرعاية في المؤسسات اهتمام الكثير من أهل الخير والمهتمين برعاية الأيتام فأنشأوا الكثير منها ووفروا لها الكثير من اموالهم حتى يضمنوا لها الاستمرار برغم أنها لم تكن سوى دور لإيوائهم وحماية المجتمع من خطر تشردهم.(محمد، 1993: 58)

ومع ظهور الأديان السماوية أزداد الاهتمام بالأيتام وضرورة رعايتهم ، كما حثت أيضا كافة الأديان السماوية على مساعدة اليتيم والأخذ بيده ، فقد حث الدين اليهودي على رعاية الأيتام فكانت القوانين التي تحمي الضعفاء والمنبوذين والغرباء والمستضعفين كلها قوانين مقدسة ويجب إن تتبع ، كما اهتم أيضا الدين المسيحي برعاية الأيتام أذ ان الكنيسة قدمت إشكالا من المساعدات واعتمدت علي الصدقات (العامة والخاصة) والتي اعتبرها الدين المسيحي واجبا لابد من أدائه ، كما أنشئت الأديرة التي تقوم بتوفير لمأوي والأكل للأيتام وأماكن التعليم والتدريب .(توفيق، 1998: 127)

مع ظهور الإسلام أعطى عناية كبيرة لليتيم حيث ينشأ هذا لطفل على مكارم الأخلاق ويتربى على الخير ومن هذه التوجيهات الدعوة إلى إصلاح شأن اليتيم (هريدي، 2000: 208) فقال تعالى " فإما اليتيم فلا تقهر وإما السائل فلا تنهر وإما بنعمة ربك

فحدث " وأيضا قوله تعالى "يسألونك عن اليتامى قل أصلاح لهم خير وأن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم ".

من جهة اخرى يرجع تاريخ هذه الرعاية للأيتام في أوربا إلى عام (٣٢٥) حيث تم إنشاء مؤسسة (الاكسيفودوشين) وكانت في البداية تقدم الرعاية والعناية المتمثلة في الإقامة للمرضي والمحتاجين ، ثم تحولت مع مرور الوقت إلي تقديم أشكال الرعاية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، ثم تلي ذلك في عام (٧٨٧) اسس (ديتوس) قسيس مدينة ميلانو مؤسسة لرعاية الأطفال الذين رحلت عنهم أسرهم ، وفي عام ١٦٠١ انشئت ملاجئ (الإحسان) لرعاية الأطفال الذين فقدوا أسرهم، وفي فرنسا أقيمت في عام (١٦٣٣) مؤسسة 'سان فينان دي بول " لرعاية الأطفال الضالين والذين لا عائل لهم . (Kadushin ، 1988: 671)

وفي عام (1702) أنشأ البابا كلمنت الحادي عشر مؤسسة نموذجية في مدينة روما سماها(Haspico of san Michele) (نزل ان ميشيل) وتهدف إلى تعليم الايتام الادب والاخلاق وتنمي فيهم الفضيلة التي بها يمكن القضاء على الرذيلة ، وفي عام (1739) أدخل في هذه الملاجئ (دور الدولة) كتعليم الحرف المختلفة لهؤلاء الأطفال حتى يتمكنوا من كسب لقمة العيش في مستقبل حياتهم. (شحاوي، 2010: 60)

كما كان في أسطنبول بتركيا مدرسة تُسمى (دار الشفقة) أنشأتها (الجمعية التدريسية الإسلامية) عام (1864) وتهدف هذه المدرسة إلى مساعدة الأيتام بتوفير التربية والتعليم على الأسس الدينية والعلمية، وكانت المدرسة داخلية تقوم بإيواء الأيتام وتوفير احتياجاتهم كافة من مأكل وملبس ومشرب ، إضافة إلى الرعاية الصحية، وهي تحوي المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية، والإعدادية والثانوية) ، ويرجع السبب في تسميتها بمدرسة (دار الشفقة) ، كونها خاصة بالأيتام الذين يحتاجون إلى الإشفاق عليهم و إلى الاهتمام والعناية بهم، كما أن هذا الاسم يجلب أصحاب الخيرات إلى التبرع للمدرسة.(صابان، 2005: 149)

وفي مطلع القرن الثامن عشر ونتيجة لزيادة عدد الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في أمريكا بسبب حروب الاستقلال والحروب الأهلية تم إنشاء بعض

المؤسسات الإيوائية لرعاية هؤلاء الأطفال ومنها مؤسسة 'نيو اورليناس " عام (١٧٢٩) ، تلك المؤسسة كانت أول مؤسسة إيوائية في الولايات المتحدة الأمريكية ادخل فيها تعليم الحرف المختلفة للمراهقين الموجودين بها حني يتمكنوا من الكسب بعد تخرجهم من المؤسسة وبذلك يتم تأمين مستقبلهم. (Whittaker ، 1989: 24)

وكما تأسست في مدينة نيويورك عام (1797) جمعية لإغاثة الفقراء والأرامل واطفالهم ، وفي عام (1824) أنشئت جمعية سميت جمعية اصلاح الاحداث عملت على انشاء مؤسسات لإيواء الاطفال، وفي سنة (1853) أنشئت جمعية اخرى سميت جمعية مساعدة الاطفال الايتام ، وكان لنشاط كل من جمعية إصلاح الاحداث وجمعية مساعدة الأطفال الفضل الأكبر في اصدار اول قانون منظم لرعاية الأيتام (1873) ، ولقد تناول هذا القانون الكثير من نواحي الرعاية فنص على قبول الاطفال الايتام بين (6–16) سنة في الملاجئ والمؤسسات الخاصة واستثنى من ذلك ضعاف العقول وذوي العاهات. (شحاوي، 2010: 61)

واوجب هذا القانون ان يكون بكل ملجأ أو مؤسسة طبيب يشرف على الحالة الصحية ويتولى الناحية العلاجية ، كما نص على عزل المرضى في اماكن خاصة ، وان تحتفظ المؤسسة بسجل لكل يتيم يدون به جميع البيانات كتاريخ القبول ، والحالة الصحية ،والتعلمية وكذلك تاريخه الأسري . (محمد، 1993: 58)

وفي عام (1909) عقد مؤتمر(البيت الابيض للطفولة) والذي اعتبر نقطة تحول في ميدان رعاية الأيتام واصدر عدة قرارات كان من أهمها(u.s.Department of health ، 1967: 4):

1–أن حياة الاسرة هي أغلى وأجمل ما أنتجته الحضارة ولا يجب أن يحرم منها الأيتام إلا تحت ظروف قهرية، ولا ينزع اليتيم او يحرم من اسرته بسبب الفقر فقط.

2–اهمية وقيمة العمل الخيري ليس علاجية بل وقائية من خلال دراسة شاملة والمعالجة الفعالة والقضاء على المشكلة .

3– أذا حتمت الظروف رعاية الأيتام خارج أسرهم فيجب وضعهم في بيوت خاصة أو بديلة.

4- إذا كان من الضروري استخدام المؤسسات في رعاية بعض الأيتام فيجب محاكاة جو الأسرة داخلها ، وذلك باستعمال انظمة مماثلة.

5-التدريب المناسب للأيتام وهو امر ضروري فهي سياسة عامة سليمة.

وفي عام (1989) اكدت اتفاقية حقوق الطفل التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في المادة عشرين من الاتفاقية (united Nations، 1989: 6):

1- للطفل المحروم بصفه مؤقتة او دائمة من البيئة العائلية او الذي لا يسمح له بالبقاء في تلك البيئة ، الحق في حماية ومساعدة خاصتين توفرهما له الدولة.

2- تضمن الدولة وفقاً لقوانينها الوطنية رعاية بديله لمثل هذا الطفل.

3- يمكن ان تشمل هذه الرعاية الحضانة والكفالة الواردة في التشريع الاسلامي او التبني او عند الضرورة الإقامة في مؤسسات مناسبه إلى رعايته.

اما على المستوى العربي ففي مصر بدأ دور الدولة يظهر بشكل واضح في مجال الرعاية الاجتماعية للأيتام وقد ظهر ذلك في إنشاء وزارة الأوقاف سنة (1835) والتي تعد أول محاولة منظمة من جانب الدولة لتنظيم شؤون الإحسان ورعاية الفئات المحتاجة من المجتمع ، وقد قامت الوزارة بدور ملحوظ في رعاية الأيتام، كما خصصت جزءا ميزانيتهاً لإنشاء الملاجئ والمدارس والمستشفيات وتوزيع المساعدات المادية في المواسم والأعياد .(الفاروق، 1998: 73)

وفي (1920) أنشأ أحد الواقفين ملجأ للأيتام بمدينة (سمود) وقد استمر الملجأ يؤدي وظيفته حتى عام (1958) ، وفي عام (1927) أوقفت إحدى المحسنات عدداً من الأفدنة الزراعية لإنشاء ملجأ لليتيمات في مصر. (غانم، 1999: 313)

أما ظهور هذا النوع من رعاية الأيتام المنظم من قبل الدولة في مصر وما يُعرف بالملاجئ أو المؤسسات الإيوائية الخاصة بالأيتام فقد ظهرت عام (1936) وكانت تتبع وزارة الداخلية أو المجالس البلدية وبعض الجمعيات الخيرية ثم أصبحت تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بعد إنشاء الوزارة عام (1939). (قاسم، 1998: 45)

كذلك تعد دار التربية في المدينة المنورة أول دار تنشأ في السعودية لرعاية الأيتام عام (1933) ، وسميت دار أيتام الحرمين الشريفين والصنائع الوطنية وبلغ عدد

الطلاب في الدار من الأيتام والفقراء من أبناء المدينة المنورة وباديتها عند التأسيس (150) يتيماً.(السدحان، 2011: 319)

اما على مستوى العراق فقد شهد ظهور العديد من الجمعيات التي لعبت دوراً في ضمان الحماية والرعاية للأيتام ومن هذه الجمعيات :

1- جمعية الميتم الإسلامي : أسست هذه الجمعية سنة (1921) في بغداد ، حيث تكاثفت جهود نخبة من الرجال لإنجاح فكرة هذا المشروع ، فقاموا بجمع التبرعات وحث الناس على مؤازرة المشروع ، ثم تشكلت في أثر ذلك الجمعية الخيرية في عام (1921) وأنشأت الميتم المذكور ، فضلاً عن بناء مدرسة فيه ، ولقد بلغ شيئاً من التقدم والرقي نتيجة لما لقي من عناية والتفات جلالة الملك فيصل . وبعد حين أسندت إدارة الميتم إلى مديرية الأوقاف وسن له نظام خاص ، وقد تقدم الميتم في أثر التحاقه بالأوقاف تقدماً سريعاً ، وبات عدد الايتام (220) ، وقد تهذب فيه عدد كبير من الأيتام استفادت منهم البلاد في التعليم والصناعة .. وغير ذلك (دنكور، 1936: 843)

2- جمعية حماية الأطفال : تأسست في 20 آذار (1928) في بغداد ، وكان من ابرز أهدافها: ((العناية بأحوال الطفل العراقي ليتاح للبلاد ان تنشئ جيلاً قوياً سليم العقل والبنية)) ومن أهدافها مساعدة العائلات الفقيرة ، بتوزيع الحليب وسائر الاحتياجات اللازمة لتربية الطفل ، وتقديم الدواء لهم مجاناً و إعطاء الملابس ، وكان لهذه الجمعية (19) فرع في جميع أنحاء العراق. (احمد، 1985: 154)

3-جمعية الهداية الإسلامية : تأسست في الأول من كانون الثاني عام (1930) في بغداد ، وقامت بفتح فرع لها في الموصل عام (1932) ، وكانت الجمعية تسعى لنشر حقائق الإسلام بأسلوب يلائم روح العصر وكانت تعمل على مكافحة الرذائل والأخلاق الفاسدة ، ويتجلى دورها لخدمة فئة الأيتام من خلال حث الأغنياء على التبرع للمشاريع الخيرية .(احمد، 1985: 156)

4- جمعية الهلال الأحمر : تأسست الجمعية في بغداد في عام (1932) ، وكان للجمعية فروع في بعض محافظات العراق ولقد قامت الجمعية بنشاطات صحية واجتماعية و إنسانية لم يقتصر نفعها على العراق فحسب بل شمل أقطاراً أخرى . ولقد

أنشأت ميتماً للفتيات وكان أحد مساهماتها اكساء الأطفال و توزيع الإعانات على بعض المؤسسات الخيرية. (احمد، 1985: 159)

5- جمعية بيوت الأمة : أسسها فريق من مثقفي العراق في الحادي عشر من آب(1935)، وكانت ترمي إلى النهوض بالشعب العراقي من الناحيتين التهذيبية والصحية ، و أسس للجمعية فرع نسائي اضطلع بأعمال إنسانية مثمرة ، من بينها إنشاء ميتم الملكة عالية الذي يأوي قرابة مائة فتاة و يؤهلهن لفن الخياطة والتطريز .(احمد، 1985: 170)

6- جمعية مكافحة العلل الاجتماعية : تأسست في بغداد عام (1937م) وكان من جملة نشاطاتها ، إيواء المشردين والمعوقين والأيتام والمحتاجين. (خماس، 1990: 50)

7- جمعية البيت العربي : أسست في بغداد من قبل جماعة من المشتغلات في حقل التعليم وذلك عام (1948)، هدفها رعاية النساء والأطفال الذين يفقدون المأوى ووسيلة العيش لأي من الأسباب . وساهمت الجمعية بإنشاء ميتمٍ للفتيات و رصدت بعض المبالغ لرعايتهن . (احمد، 1985: 176)

كما صدر قانون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رقم (195) لسنة (1978) الذي سحب بموجبه عائدية المعاهد الخاصة بالرعاية من الوزارات الأخرى و إلحاقها بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وفي مطلع الثمانينات صدر قانون الرعاية الاجتماعية رقم (126) لسنة(1980) الذي الغى التسميات السابقة كالميتم أو دار رعاية الأحداث وأسماها بدور الدولة ، وفي عام (1986) صدر نظام دور الدولة رقم (5) وبقي العمل الاجتماعي في مجال رعاية الأيتام يسير وفقاً لهذا النظام وبموجب قانون الرعاية الاجتماعية والتعديلات التي أجريت عليه في عام (2001).(خماس، 1990: 50)

وفي عام (2014) اصبح عدد دور الدولة (22) دار مقسم إلى(4) دور في بغداد و (18) دار في المحافظات، وفي عام(2016) تم فك ارتباط بعض دوائر وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى المحافظات من هذه الدوائر تم فك دور الدولة وارتباطها بالمحافظة اي تم نقل صلاحياتها المالية والإدارية إلى ديوان المحافظات ، لكن في عام(2024) اصدر مجلس النواب قانون رقم(11) لسنة (2024) التعديل الاول لقانون حقوق ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة رقم(38) لسنة (2013) في المادة (15) منه إلى

إعادة هذه الدور إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من جديد وارتباطها بدائرة ذوي الاحتياجات الخاصة.

إن المؤسسات المتمثلة بدور الدولة (الإيوائية) تعمل على رعاية الأطفال الأيتام ذهنياً ونفسياً و تقديم برامج تربوية وتعليمية واجتماعية وصحية ومهنية وترفيهية وتأهيلية من شأنها حمايتهم وتوفير الرعاية اللازمة لهم بما يساعدهم على تحسين ادائهم الاجتماعية ودمجهم داخل المجتمع.

المبحث الثالث

أهمية وخدمات الرعاية المؤسسية للأيتام

اولاً: أهمية الرعاية المؤسسية للأيتام

الرعاية المؤسسية للأيتام تلعب دوراً حيوياً في توفير الحماية والدعم اللازمين لهذه الفئة المهمة من المجتمع ، من خلال هذه المؤسسات يتمكن الأيتام من الحصول على بيئة آمنة ومستقرة، مما يساعدهم على الابتعاد عن المخاطر المحتملة. كما أن الرعاية المؤسسية تسهم في دعم النمو النفسي والاجتماعي للأيتام، حيث توفر لهم الفرص لتطوير مهاراتهم الاجتماعية والنفسية، مما يعزز من بناء شخصياتهم، و أن أبرز أسباب أهمية الرعاية المؤسسية(الشيباني، 1992: 28):

1_ الحماية من الاستغلال: تحمي هذه المؤسسات الأيتام من التعرض للاستغلال والإهمال، وتوفر لهم الرعاية الصحية والتعليمية اللازمة.

2_ بناء شخصية متوازنة: تسعى هذه المؤسسات إلى بناء شخصيات متوازنة للأيتام من خلال توفير بيئة محفزة على التعلم والتطور.

3_التأهيل للحياة المستقلة: تهدف هذه المؤسسات إلى تأهيل الأيتام للحياة المستقلة وتمكينهم من الاندماج في المجتمع.

4_توفير الدعم النفسي: تقدم هذه المؤسسات الدعم النفسي للأيتام لمساعدتهم على تجاوز صدمة فقدان الأهل.

5_ الرعاية الصحية: توفير الرعاية الصحية الشاملة للأيتام بما في ذلك التطعيمات والفحوصات الدورية.

6_ الرعاية التعليمية: توفير فرص تعليمية جيدة للأيتام وتشجيعهم على التفوق الدراسي.

7_ الرعاية النفسية: تقديم الدعم النفسي للأيتام من خلال جلسات الاستشارة والأنشطة الترفيهية.

8_ الرعاية الاجتماعية: توفير بيئة اجتماعية آمنة للأيتام وتعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم.

9_ تعتبر المؤسسات أيضًا مصدرًا مهمًا للتعليم والتدريب، حيث تتيح للأيتام فرص التعليم التي تساهم في تحسين مستقبلهم وزيادة فرصهم في الحصول على وظائف. بالإضافة إلى ذلك، تقدم هذه المؤسسات الرعاية الصحية اللازمة، بما في ذلك الفحوصات والعلاج، لضمان صحتهم البدنية والعقلية.

10_تعمل الرعاية المؤسسية على تعزيز شعور الانتماء لدى الأيتام، مما يسهل اندماجهم في المجتمع ويقلل من شعور الوحدة و كما توفر المؤسسات خدمات الدعم النفسي، مما يساعد الأيتام على التعامل مع فقدان الأسرة والضغوط النفسية من خلال برامج تنمية المهارات الحياتية والمهنية، يتمكن الأيتام من التكيف مع الحياة بعد الخروج من المؤسسة.

11_ تسهم المؤسسات الرعاية المؤسسية في تعزيز الهوية الثقافية والدينية للأيتام، مما يعزز من انتمائهم ويقوي روابطهم بالمجتمع. في المجمل، تمثل الرعاية المؤسسية ضرورة اجتماعية وإنسانية، حيث تساهم في بناء مستقبل أفضل للأيتام وتوفير بيئة ملائمة للنمو والتطور.

ولتحقيق مفاهيم الرعاية المؤسسية وفلسفتها في مجال الأيتام تجدر الاشارة إلى المبادئ والمعتقدات الافكار العامة التي يتوجب ان ترتكز عليها الرعاية المؤسسية للأيتام، وهي كما يأتي:

المبدأ الاول : الإيمان بأهمية اليتيم ، وبأهمية رعايته الرعاية الشاملة المتكاملة الجيدة ، لأن حسن رعايته تعد من العوامل الاساسية في تنمية المجتمع وتقدمه ، وذلك على اساس ان الاطفال في أي مجتمع يعدون النواة لثروته وموارده البشرية. (الراوي، 1987: 134)

المبدأ الثاني : الإيمان بأن صلاح اليتيم في مستقبل حياته، يتوقف على ما يلقاه في طفولته من رعاية شاملة، لجميع جوانب شخصيته الجسمية، والصحية، والوجدانية، والروحية ، والخلقية، والاجتماعية ، ولجميع ابعاد الرعاية : البعد الوقائي، والبعد العلاجي، والبعد الانشائي أو الانمائي. وينبغي ان تصاحب هذه الرعاية الشاملة والمتكاملة اليتيم في جميع مراحل طفولته، وفي جميع الاوساط والمؤسسات التي يتفاعل معها ، ابتداء من المؤسسة الايوائية التي تعد اولى المؤسسات التي يتفاعل معها اليتيم ، ويتلقى فيها جانباً كبيراً من تربيته وتنشئته الاولى ، فضلاً عن المؤسسات الاخرى المتوفرة في مجتمعه من دار للحضانة ، ورياض اطفال، ومدرسة ، وبما يتاح في وسطه الثالث من نادٍ للأطفال أو جماعة كشفيه ، أو مصيف للأطفال .. وما إلى ذلك، فهذه المؤسسات جميعاً ينبغي تدعيمها وتوجيهها والتخطيط لبرامجها ونشاطاتها على أسس سليمة، وتوفير ما تحتاج إليه من مربيات واخصائيات ومشرفات، وتجهيزات ، ليجعل منها اوساطاً صالحة للتفاعل المثمر، وللرعاية والتنشئة الاجتماعية الصالحية .

المبدأ الثالث: الإيمان بمرونة شخصية اليتيم الصغير وقابليتها للتشكيل بأي صورة تبعاً لمعطيات البيئة ومؤثراتها الثقافية والاجتماعية والتربوية ؛فإذا تهيأت له التربية الواعية ، والبيئة الاجتماعية الصالحة والمؤمنة نشأ اليتيم على الايمان بالله والاخلاق الفاضلة ، والعادات السلوكية المرغوبة. (الشيباني، 1992: 29)

المبدأ الرابع: الإيمان بأن اليتيم هو نتاج عاملي لوراثة والبيئة ، أي ان اليتيم بكامل تكوينه البيولوجي والوجداني والعقلي الاجتماعي هو حصيلة تفاعل وتأثير مزدوج لعاملي الوراثة والبيئة ، فمن خلال هذا التفاعل يكتسب اليتيم خصائصه الجسمية والوجدانية والمزاجية والعقلية. وإذا كانت بعض الصفات الجسمية والمزاجية يغلب عليها تأثير الوراثة، بينما الصفات الخلقية والاجتماعية يغلب عليها تأثير البيئة الاجتماعية التي يتربى فيها اليتيم ويتفاعل معها ،فأن معظم الصفات النفسية والعقلية هي نتاج لتأثير عاملي الوراثة والبيئة. وهي سبب في تكوين ميول واستعدادات وقدرات واتجاهات اليتيم وتكوين شخصيته وفي سلوكه ومدى استعداده للتعلم والتكيف النفسي والاجتماعي ، وهذا يفرض

على جميع الاطراف المعنية برعاية اليتيم ان يهتموا بتحسين الامكانيات الوراثية والبيئية.(مردان، 1986: 57)

المبدأ الخامس : الإيمان بالفروق الفردية بين الايتام ، في كافة جوانب شخصياتهم ، في استعداداتهم الفطرية ، وفي مواهبهم، وميولهم، وقدراتهم ، ومهاراتهم، وخصائصهم الجسمية والانفعالية والمزاجية، وفي حاجاتهم وغير ذلك من الامور.(مردان، 1986: 58)

المبدأ السادس : الإيمان بأهمية المؤسسة الإيوائية في حياة اليتيم وبناء وتنمية وصياغة شخصيته وتحديد سلوكه وفي تنشئته الاولى ، وفي تربيته ورعايته في السنوات الاولى من عمره.(الراوي، 1987: 132)

المبدأ السابع: الإيمان بضرورة التوسط والاعتدال في معاملة اليتيم ،فيعامل بالشفقة والعطف والرحمة واللين ، ولكن مع تأكيد العدل والمساواة ، وتعويد اليتيم على تقدير وتحمل المسؤولية، وربط الحق بالواجب، وربط الاخذ بالعطاء ، واحترام النظام والعادات والتقاليد ، فيسمح لليتيم بالحركة والنشاط وحرية الكلام واللعب والترويح عن النفس في اوقات فراغه ، ولكن كل ذلك في حدود قيم المجتمع واخلاقه وفي حدود الطاعة والنظام. (الشيباني، 1992: 35)

المبدأ الثامن: الاهتمام بضبط سلوك اليتيم وتهذيب خلقه والتسامي بغرائزه ودوافعه، وتوجيهها نحو الخير والابداع الفني بأشكاله المختلفة ، ونحو اللعب والنشاط الرياضي والاجتماعي والثقافي المناسب والمفيد ، والايمان بهذا المبدأ يحتم على المؤسسة ومربي الايتام والعاملين في مجال رعايتهم ان يعطوا اهتماماً زائداً في رعايته وتربيتهم وتنشئتهم للأطفال الصغار إلى تهذيب اخلاقهم وتنمية ضمائرهم الخلقية ، وتعويدهم منذ الصغر على الصدق والامانة، والوفاء بالوعد والحياء والتسامح وحب الخير للآخرين والطاعة والنظافة واحترام الواجب والنظام وحقوق الآخرين وممتلكاتهم.. وما إلى ذلك من فضائل الاخلاق.

المبدأ التاسع: الإيمان بضرورة التركيز على البعد الوقائي في رعاية اليتيم، واعطائه الاولوية في السياسة الرعائية بالنسبة للبعد من الآخرين للرعاية، وهما البعد العلاجي والبعد الانمائي.

والوقاية ، تعني مجموعة الاحتياطات والتسهيلات والخدمات والتوجيهات التي تهيأ لليتيم بقصد حمايته وتحصينه ضد المرض الجسمي، والاضطراب النفسي وسوء التكيف مع نفسه ومع من وما يحيط به، وضد انحراف السلوك، وتمكينه بالتالي من تحقيق صحة جسمية ونفسية جيدة.

وتقسم الوقاية إلى نوعين هما: وقاية أساسية ، ووقاية طارئة ، ويقصد بالوقاية الاساسية ، كل عمليات الوقاية المستمرة التي توفر لليتيم منذ ولادته ضد المخاطر والاضرار واسباب الانحراف.

اما الوقاية الطارئة فيقصد بها كل ما يهيأ لليتيم من حماية عندما يلاحظ عليه بسبب الظروف السيئة المحيطة به انه اصبح على وشك الوقوع في هوة الانحراف، أو عندما يلاحظ عليه انه تورط فعلاً في الانحراف ولكنه لايزال في بداية الانحراف ، ويمكن انتشاله منه بسهولة، قبل ان ينغمر في الانحراف مما يجعل اصلاحه أمر أصعب.(الشيباني، 1992: 39)

المبدأ العاشر: الإيمان بضرورة ان تخضع رعاية اليتيم بكل مالها من اهداف وسياسات واستراتيجيات وخطط ومشاريع وبرامج وطرائق وأساليب ووسائل وتجهيزات وتشريعات ...وما إلى ذلك للمتابعة الدائمة والتقويم العلمي المستمر للكشف عن جوانب القوة والضعف وينبغي ان تدعم عمليات التقييم لرعاية الايتام بحركة بحثية واسعة للتعرف على المشكلات الحقيقية في مجالات هذه الرعاية ليعملوا متعاونين على تدعيم جوانب القوة والنجاح فيها ، وسد ومعالجة مواطن الضعف والنقص والتقصير بها.(الشيباني، 1992: 41)

إذ تحرص المؤسسة الإيوائية على تقديم المناهج العلمية الحديثة لتطوير مهارات الايتام وتوعيتهم نفسياً ومهنياً وسلوكياً وكذلك تقديم المساعدة لهم من خلال برنامج الدمج الاسري , فالمؤسسة الإيوائية تحل محل الأسرة من الناحية الوظيفية في تربية وتنشئة الايتام الذين يتعرضون لبعض الظروف القاسية .

ثانياً: الخدمات التي تقدمها الرعاية المؤسسية للأيتام

الرعاية المؤسسية يمكنها أن تلعب دوراً جوهرياً في رعاية وإشباع الحاجات الاجتماعية لليتيم من خلال تقدير واحترام القائمين عليها لشخصية اليتيم وتشجيعه باستمرار والاعتراف بمكانته ومساعدته على توسيع دائرة علاقاته الاجتماعية مع المحيطين به داخل المؤسسة وخارجها ، فضلاً عن ضرورة إتاحة المزيد من الفرص أمامه للمشاركة في الحياة الجماعية من خلال برامجها وأنشطتها المختلفة، والرعاية الإيوائية في الدور الاجتماعية هي نظام سائد في معظم دول العالم ويتمثل في مؤسسة اجتماعية يوجد بها عدد من الأيتام، ومن في حكمهم من ذوي الظروف الخاصة ويشرف عليهم عدد من المشرفين رجالاً ونساءً، وكانت تسمى قديمًا الملاجئ ثم تغير اسمها إلى دور الدولة ويغلب على هذه الدور تساوي أعمار الأيتام واقترابهم من بعض في الأعمار ويعيشون في هذه الدور ويتعلمون بها في مدارس تابعة لوزارة التربية لتحقيق الدمج مع المجتمع.(خليفة، 1983: 95)

وهذا النوع من الرعاية هو النمط الغالب على رعاية الأيتام وهو ما تقوم به معظم الحكومات وتصرف عليه من ميزانية الدولة كما تقوم بتوظيف العاملين فيه وتضع البرامج للأيتام فيها، كما ان البرامج التي تقدمها دور الدولة تتنوع وتتعدد وهذه الخدمات تقدمها دور الدولة فان مهمة دور الدولة لا تقتصر مهمة على إيواء من هو بحاجة إلى إيواء وفقاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية ، فالإيواء هو الحلقة الأولى من حلقات متكاملة تتمثل بما يلي :

1_ توفير الجو الأسري الذي افتقده المستفيد بفقدانه لأسرته الطبيعية لسبب أو لآخر ، والعمل الجاد على منحه الثقة الكاملة بانتمائه تحيطه الاجتماعي الأوسع ، ممثلا بالمجتمع ككل وتربيته على التعامل الايجابي مع محيطه من خلال إشعاره بانه يناظر الآخرين من حيث الحقوق والواجبات والاهلية لمختلفة .

2_ خدمات تعليمية : حيث يتم إلحاق المستفيد بالمدارس القريبة من موقع الدار بمراحلها مع توفير اجواء الدراسة الجادة والمتابعة والتقوية بواسطة كادر من المعلمين والمعلمات

ضمن ملاك الدار ، والتنسيق مع المدارس المعنية لتجنب ابداء اي نوع من التمييز بين المستفيدين وسواهم من الطلاب والطالبات في المدرسة.

3_ خدمات صحية : تقدمها المؤسسات الصحية القريبة من الدار عن طريق الزيارات الدورية والتلقيح ضد الامراض المعدية ، اضافة إلى اخضاع مطابخ وطعام دور الدولة للأشراف الصحي المستمر .

4 _خدمات اجتماعية ونفسية: يتولاها كادر البحث الاجتماعي في الدار، إذ يتم التعامل مع المشكلات المختلفة التي كان يعاني منها المستفيد قبل دخوله الدار ، أو تلك التي قد تستجد بعد دخوله الدار وفتح ملف مفصل عن المستفيد وتطور سلوكه وتحصيله الدراسي وتطلعاته وهواياته، مع إقامة حالة من التواصل مع ذويه ، وإدامة الزيارات بين المستفيد وعائلته إضافة إلى عرض المستفيد على جهات الصحة النفسية عند الحاجة.

5_ خدمات ترفيهية : وذلك بتوفير وسائل الترفيه واللهو المناسبة من قاعة للتلفزيون وساحات للألعاب الرياضية ، والشطرنج، والكومبيوتر وغيرها من سفرات للأماكن الدينية والعامة.

6_ خدمات الشمول بإعانات الرعاية والضمان الاجتماعي التي أقرتها المادة (٢٩) الفقرة ثالثا من القانون رقم (٢٨) لسنة(٢٠١٣) والذي تم بموجبه تعديل قانون الرعاية الاجتماعية رقم(١٢١) لسنة(١٩٨٠).

7- خدمات الرعاية اللاحقة : وهي الخدمات المقدمة من قبل الدار للمستفيدين الذين يغادرون الدار بعد بلوغهم السن القانونية ، للتأكد من قدرة المستفيد على التأقلم مع بيئته الجديدة وتقدم هذه الخدمات ابتداءً من عمر(١٥)سنة فما فوق داخل الدار من خلال اخضاعهم للتدريب المهني في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل في بغداد والمحافظات.

8 خدمات الدمج الاسري : وهي خدمة تهدف إلى بناء علاقة ايجابية بين المستفيد وأسرته و تعزيزها بما يحقق حالة الوئام والقبول والتعايش بين الطرفين من جهة ودعم الاسرة لتمكينها من رعاية ابنها من جهة أخرى .

9_مصرف الجيب : يمنح كل يتيم في دور الدولة مصرف جيب شهري قدره (خمسون) الف دينار توضع نسبة منها في دفتر توفير خاص بالمستفيد.

نتائج البحث

1. توفر الرعاية المؤسسية بيئة آمنة وداعمة تعزز من نمو الأيتام وتساعدهم في التغلب على الصعوبات التي يواجهونها.
2. إن دور الدولة تعمل على رعاية الأيتام ذهنياً ونفسياً و تقديم برامج تربوية وتعليمية واجتماعية وصحية ومهنية وترفيهية وتأهيلية من شأنها حمايتهم وتوفير الرعاية اللازمة لهم بما يساعدهم على تحسين ادائهم الاجتماعية ودمجهم داخل المجتمع.
3. تعمل الرعاية المؤسسية على تعزيز شعور الانتماء لدى الأيتام، مما يسهل اندماجهم في المجتمع.
4. أن المؤسسة الإيوائية تحل محل الأسرة من الناحية الوظيفية في تربية وتنشئة الايتام الذين يتعرضون لبعض الظروف القاسية.

هوامش البحث:

1. احمد ،ابراهيم خليل (1985) ، حضارة العراق، الجزء (13) ، دار الحرية للطباعة، بغداد .
2. بدوي ،احمد زكي (1977) ، معجم العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت .
3. توفيق ، محمد نجيب (1998)، الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
4. حميش ،عبد الحق (2010) ، رعاية الشيخوخة في الاسلام ، دار الارقم بن الارقم للطباعة والنشر ، بيروت .
5. خليفة ، محروس (1983) ، اتجاهات الرعاية الاجتماعية ومداخلها المهنية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .
6. خليل ،عزة عبد المحسن (2000) ،اطفال الشوارع في العالم العربي: اسباب المشكلة 'الحجم' المواجهة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، ط1.

7. خماس ، عبد السلام سبع (1990) ، مبادئ القانون والتشريعات الاجتماعية دراسات تطبيقية ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع.
8. دنكور، الياهو(1936) ,الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936(موسوعة سنوية إدارية اجتماعية اقتصادية تجارية زراعية) مطبعة دنگور ,بغداد.
9. الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر (1983) ، مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت .
10. الراوي ، مسارع حسن (1987) ، دراسات حول التربية في البلاد العربية ، المكتبة العصرية للطباعة ، بيروت .
11. الزحيلي ، هبة (1984), الفقه الاسلامي وأدلته, دار الفكر، جدة .
12. السدحان ، عبد الله بن ناصر (2011) ، الرعاية المؤسسة للأيتام: بداياتها وبدائلها ، بحث منشور في المؤتمر السعودي الاول للأيتام ، المملكة العربية السعودية .
13. شحاوي ، سمية (2010) ، التربية الفنية وعلاقتها بجنوح الاحداث (الايتام) دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ابي بكر بلقايد ،كلية العلوم الانسانية ،قسم الثقافة الشعبية.
14. الشربيني،مرفت مصطفى حسن(2015) ، اسهامات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تفعيل برامج واساليب الرعاية الاجتماعية للأيتام بالمؤسسات الايوائية، مجلة الخدمة الاجتماعية،عدد54،الجمعيةالمصرية للأخصائيين الاجتماعيين ،مصر.
15. الشيباني ،عمر محمد التنوني (1992)، من اسس رعاية الطفولة العربية ، الجماهيرية العربية الليبية ، جامعة الفاتح.
16. صابان، سهيل (2005)، مكة المكرمة والمدينة المنورة: بحوث ودراسات من واقع الأرشيف العثمان والمصادر التركية، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض .
17. غانم ،إبراهيم البيومي (1999) ، الأوقاف والسياسة في مصر، دار الشروق للطباعة والنشر ، القاهرة .

18. الفاروق ، زكي يونس (1998)، الخدمة الاجتماعية و التغير الاجتماعي ، عالم الكتاب، القاهرة.
19. قاسم ،أنسي محمد (1998)، أطفال بلا أسر، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1998، ص45.
20. الكيلاني ، ماجد عرسان (1988), فلسفة التربية الإسلامية, مكتبة الهادي، مكة المكرمة .
21. محمد ،مها صلاح الدين (1993) ، تقويم لبعض اساليب رعاية الاطفال في المؤسسات الايوائيه، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.
22. مردان ،نجم الدين علي (1986)، بطاقة تقويم طفل الروضة ، مجلة رسالة الخليج العربي، ، السنة السابعة ، العدد(20) ، الرياض، .
23. هريدي ،عبد المنعم احمد (2000)، الأسرة والمجتمع في ظل الاسلام ، دار ابو المجد للطباعة ، القاهرة .

1. Alfred Kadushin, 1988.
2. Azlini, C and others,A Cross Cultural Definitions of Orphanages,International Journal of Research and Scientific Innovation (IJRSI) | Vol 7, Issue 2, February 2020,
3. James K. Whittaker, 1989,
4. u.s.Department of health, Education ,and welfare social and rehabilitation service, The story of the white House conferences on children and youth , children's Bureau ,Washington,1967,
5. united Nations, convention on the rights of the child, resolution 44/25 of 20 November,1989.